الشيخ الفاضل
خالد الراشد

الإسراء وغربة الأبوة

11

تقديم
مكتبة خير أمة الإسلامية

سِيَرُ الدعاة

وغربة الأُباة

للشيخ الفاضل / خالد الراشد

الحلقة (١١)

من تقديم مكتبة خير أمــة الإسلامية

الشيخ من مواليد عام ١٣٩٠هـ

تتلمذ على عدد من المشائخ منهم:-

الشيخ/ عبدالعزيز بن باز- رحمه اللَّه تعالى- ولازمه إحدى عشرة سنة.

الشيخ/ عبداللَّه بن جبرين - حفظه اللَّه - ولازمه ثلاث عشرة سنة.

الشيخ/ عبدالرحمن البراك- حفظه اللَّه-

الشيخ/ عبداللَّه السعد.

برع الشيخ في علم العقيدة والحديث.. وهو مجاز في أكثر الكتب الحديثية؛.. له مكتبة عامرة تحوي بعض المخطوطات وآلاف الكتب

أما عن كريم خلقه، ونبيل طبعه، فحدث ولاحرج...

فالشيخ معروف بتواضعه، ودماثة خلقه، وصفاء سريرته.. فالشيخ لايرد سائلا..

- له العديد من الدروس والمحاضرات واللقاءات العلمية..وقد أنهى شرح كثير من المتون في مختلف العلوم، ومن ذلك على سبيل المثال:

درس في صحيح البخاري.

درس في سنن الترمذي(أوشك على النهاية).

درس في سنن النسائي.

شرح سلم الوصول لحافظ حكمي وفرغ في مذكرة.

شرح الواسطية والطحاوية ولمعة الإعتقاد.

شرح نخبة الفكر في المصطلح ، وسجل.

شرح زاد المستقنع.

شرح الداء والدواء.

كما شرح العديد من المتون العلمية ككتب شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

– رحمه اللَّه–.

– للشيخ العديد من النشاطات الدعوية والدورات العلمية فله دروس أسبوعية في عدد من المدن والقرى فمنها على سبيل المثال:

١/ درس أسبوعي في شقراء ومرات.

٢/ أقام عدد من الدورات العلمية في القويعية والجبيل والرين.

٣/ له عدد من الرحلات الدعوية لجنوب المملكة آنت أكلها بفضل اللَّه تعالى.

ومن عرف الشيخ عن كثب أدرك قوة علميته ..فهو أحيانا يلقي الدرس ارتجالا من غير تحضير ومع ذلك تعجب من استحضاره لرجال الحديث وأسانيده وعرضه للمذاهب!!وهذا إنما يدل على سعة علمه واطلاعه.

وعندما سألت شيخنا عن قراءته أخبرني أنه يقرأ بمعدل ١٧ساعة في اليوم

– وذلك في أيام طلبه –

إنَّ الشيخ من الدعاة والشيوخ النادرين هذا الزمان الذين لا يخشون في اللَّه لومة لائم.. قبل دخوله في مجال الدعوة بدأ الراشد تعليمه في الولايات المتحدة الأمريكية بإختصاص علوم جنائية، وزاد إهتمامه بعلم العقيدة والحديث وله العديد من الدروس والمحاضرات واللقاءات الدينية، وقد أنهى شرح كثير من المتون في مختلف العلوم، مثل صحيح البخاري وسنن الترمذي والنسائي وغيرها الكثير، كما شرح العديد من المتون العلمية ككتب شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

يمكن القول أنّ ما يميّز خالد الراشد هو نقاوة الكلمات التي تخرج من قلبه؛ فعلى عكس الخطاب الديني التقليدي الذي تسمعه من شيوخ الدين الذين بلغوا من الكِبَر عتيًا، يدعو خالد الناس إلى التمسّك بهذا الدين وبكلمات واضحة تخرج من القلب إلى القلب، لا يكاد ينتهي من كلمة أو اثنتين إلّا وتسمع بدايات صوتِ نحيبه لشدّة تأثّره بنفس الكلام الذي يقوله، وكأنّ الكلمات تخرج من أعماق قلبه، له العديد من الدروس التي تجدها على قناته على يوتيوب.

عام ٢٠٠٥ وعند قيام بعض الرسّامين الدنماركيين برسم الرسوم المسيئة للرسول صلّى اللَّه عليه وسلم، دعا خالد الراشد إلى التظاهر مطالبًا الحكومات الإسلامية – وعلى رأسها السعودية – باتخاذ إجراءات صارمة ضدّ الدنمارك منعًا لهذه الرسوم، وخطب خطبةً طويلة مدتها ساعة ونصف عنوانها "يا أمّة محمد" تتحدث عن واقع المسلمين اليوم وعن الإساءات المتكررة للرسول صلى اللَّه عليه وسلم، ويطالب فيها جميع المسلمين بالتحرّك!

أثارت هذه الخطبة غضب السلطات السعودية عام ٢٠٠٥ – كالمعتاد – وأصدرت أمرًا باعتقاله! من يدافع عن رسول اللَّه ويطالب بالدفاع عنه يُصدَرُ أمرٌ باعتقاله! وقد توجّهت قوّات الأمن السعودية لاعتقاله من بين المصلّين داخل المسجد:

بعد اعتقاله قررت المحكمة السعودية أن يتم سجنه ٥ سنوات، وحاولت عائلته استئناف الحكم أو التخفيف منه ولكن لم يجدِ نفعًا، مما جعل الشيخ يحتدم بالنقاش مع القاضي مما دفع القاضي إلى مضاعفة الحكم إلى ١٥ سنة !

ومازال الشيخ في سجون الظلم، قاتل اللَّه الحكومة السعودية الخبيثة المرتدَّة ..